

تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم النشط على بعض نواتج التعلم لمادة التعبير الحركي

* د/ مها محمد عزب الزيني

المقدمة ومشكلة البحث:

يعد التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي بين المعلم والمتعلم من جهة والمتعلم وزميله من جهة أخرى، هو أساس التربية الشاملة للطالب، وتعتبر طريقة التدريس التقليدية التي تتسم بالإلقاء من جانب المعلم، والتلقي من جانب المتعلم، والقيادة والسيطرة من جانب المعلم والسلبية من جانب المتعلم، ومن ثم فهي لا تؤدي الى تعلم حقيقي.

وقد ترتب على ذلك ارتفاع الاصوات المطالبة بتطوير طرق واستراتيجيات التدريس، وتحول التعلم من السلبية الى التعلم النشط يكون الطالب فيه مدفوعا الى التفكير فيما تعلمه، والتعلم النشط (Active Learning) كمصطلح ظهر في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل كبير في بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة في العملية التعليمية. (٢: ٣)

ويعتبر التعلم من أهم المظاهر والسمات التي تلعب دوراً كبيراً في تقدم الكثير من الشعوب من حيث تأثيره الإيجابي في تنشأة الأجيال الجديدة على أسس علمية متطورة وحديثة ويقاس هذا بمدى معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل وأساليب ونظريات طرق التدريس والتعلم الحديث، لذلك وجب توجيه العناية إلى طرق التدريس لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي لتحقيق الهدف من العملية التعليمية. (٣: ٩٨)

ولقد كان تركيز المدارس في الماضي على تدريس مجموعة من المهارات التي قد لا تخدم احتياجات المجتمع الحديث والتعليم بالطرق التقليدية لم يعد مناسباً مع ظهور العديد من طرق وأساليب التعلم المتنوعة

* الأستاذ المساعد بقسم التمرينات والجمباز، كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية.

وطرق التفكير الجديدة. لذا يجب علينا كمعلمين أن نعلم الطلاب بطرق حديثة تتناسب مع سرعة العصر، تساعد على تنمية مهاراتهم ليتعاملوا مع المشكلات التعليمية والعلمية والأخلاقية المختلفة، لان التعلم هو تغير دائم نسبيا في السلوك نتيجة للممارسة والهدف الأساسي لكل المعلمين يجب أن يتمثل في مساعدة طلابهم على أن يتعلموا بشكل فعال وتدريب العقل لحل المشكلات بفكر واعي ومدرب لينجحوا في مسيره العلم الحديث (٨: ١٥)

ويعتبر التعلم النشط طريقة تعليم وتعلم في ان واحد، حيث يشارك الطلبة في الانشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء، والتفكير الواعي، والتحليل السليم لكل ما يتم قراءته وتعلمه من المادة الدراسية، بين بعضهم البعض مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسئولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشرافه وبدفعهم الى تحقيق الاهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الابداعية لطالب اليوم ورجل الغد. (١٠: ٣٣)

كما يمكن الاشارة الى ان هناك العديد من استراتيجيات التعلم النشط، وقد وصل عدد هذه الاستراتيجيات الى عشرة كما اشار بذلك المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠٠٦م) وفي هذه الدراسة اعتمد الباحثان على استراتيجيات التعلم التعاوني كإحدى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مستوى اداء مسابقة الوثب الطويل بطريقة الخطو في الهواء.

والتعلم النشط أحد الاساليب الحديثة والتي ظهرت في ظل التطور المعرفي والنظريات التربوية، والتي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية بالمقارنة بالأساليب التقليدية.

ويؤثر التعلم النشط في عمليتي التعليم والتعلم، فينشط المتعلم ويجعله يشارك بفعالية، في سير عملية التعلم فيعمل ويفكر فيما يعمل، حتى يستطيع من اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتغيير والتطوير والتقويم، وتتمثل الغاية من نهج التعلم النشط مساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة

من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم، إضافة الى تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكنه من الاستقلالية في التعلم، وقدرته على حل مشاكله الحياتية، واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها. (٧ : ١٨٣)

نظرا للأهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية اتضح ان هناك بعض الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجيات منها دراسة محمد هندي (٢٠٠٢) (١١) والتي أشارت نتائجها ان استخدام استراتيجية التعلم النشط أدى الى اكتساب الطلاب الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل، اما دراسة Keller (٢٠٠٢م) (٢٢) اكدت نتائجها على ان التعلم النشط القائم على حل المشكلات كان له تأثير ايجابيا على التحصيل الدراسي، اما دراسة عبد الرحمن كامل (٢٠٠٧م) (٩) اسفرت نتائجها على ان تفوق مجموعات العصف الذهني وحل المشكلات عن باقي المجموعات التي استخدمت استراتيجيات اخرى، وايضا دراسة هبة الشبكشي (٢٠٠٧م) (١٧) اسفرت نتائجها الى ان التدريس باستراتيجية التعلم النشط كان له تأثير ايجابي على الاتجاهات التعاونية لدى التلاميذ واكتساب المفاهيم العلمية، كما اسفرت نتائج دراسة أماني السيد (٢٠٠٩م) (٢) الى ان استخدام التعلم النشط له تأثير ايجابي في رفع التحصيل الدراسي وكذ تنمية التفكير الابتكاري، اما دراسة Tandogan (٢٠٠٧م) (٢٣) أوضحت نتائجها الى ان استخدام التعلم النشط القائم على حل المشكلات ادى الى زيادة النمو المفاهيم لدى الطلاب المستخدمين لهذه الاستراتيجية.

ويعتبر التعبير الحركي شكل من أشكال الفن الحديثة وأحد الأنشطة الرياضية الهامة والأساسية التي تدرس مناهجها في كليات التربية الرياضية للبنات، حيث يمثل التعبير الحركي للبنات جزء حيوي لا يمكن إغفاله فهو على درجة من الصعوبة التي تجعل المعلم أو المدرب يستخدم أساليب تدريبية مخصصة وذلك لما يتميز به الرقص والباليه من طابع خاص في الأداء.

(١١ : ٥)

وممارسة التعبير الحركي يتطلب قدرات بدنية ومهارية عالية وتوافق عضلي وإبداع حركي والشعور بالعلاقة بين الزمان والمكان والفراغ والإحساس بديناميكية الأداء الذي يتصف بالتنوع والشمول ويجعل الممارس ذو تحكم عضلي عصبي عالي الأداء في إطار جمالي فني متوافق بصورة انسيابية سلسلة متناسقة مع الموسيقى المصاحبة وهذا لا يتوفر إلا من خلال التدريب المستمر وفق معايير وأساليب حديثة. (١٦ : ٧٩)

أن التعبير الحركي يتيح الفرصة للفرد لاكتشاف نفسه، ومعرفة قدراته الابتكارية ويعد إحدى المجالات التي يمكن من خلالها أن تظهر القدرات الابتكارية وتزدهر، حيث يمثل التعبير الحركي تداعياً حراً يتطلب مجموعة من القدرات الابتكارية العالية ويعتمد على التعبير المباشر والذي من شأنه أن يترجم الأحاسيس والانفعالات المختلفة في شكل أداء حركي يعبر عن هذه القدرة الابتكارية. (٥ : ١٧٥)

والتعبير الحركي من الأنشطة الرياضية التي تحتل مكانة بارزة بين الرياضيات المختلفة والتي تشترك في اغلب الافتتاحيات والبطولات الرياضية وقد لاحظت الباحثة من خلال التدريس لطالبات الفرقة الثانية لمقرر التعبير الحركي ان هذه المرحلة التعليمية الأولى للفرقة الأولى او الثانية سريعة الملل وعدم الاستجابة بسهولة لتعليمات المعلمة بالإضافة لعدم دقة الاداء مما تطلب منها البحث عن اسلوب تعلم يتناسب مع اختلاف رغبات الطالبات وكذلك يراعى الفروق الفردية ومشاركة الطالبات في العملية التعليمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين فتتوسع استراتيجيات التعلم النشط وكذلك النشاطات والفعاليات الصفية بصورة مختلفة عن طريق النقاش وطرح الاسئلة والتعليق عليها وتكوين مجموعات والعمل التعاوني كل ذلك يؤثر على أداء الطالبات.

كما لاحظت الباحثة ان هناك قلة التركيز في نقل المعلومات وايصالها للطالبات في اسلوب التعليم التقليدي في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات الطالبات الاساسية والمتقدمة وتنميتها في اسلوب التعلم النشط لأنه يركز على التعلم الذاتي ويزيد من التركيز على استكشاف القيم والمعتقدات

والتوجهات لدى الطالبات ويعمل على خلق جو تعليمي فعال ومناسب، ويتيح له العديد من الوسائل والاساليب التي تستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم وحتى تكون المعلمة قادرة على تطبيقه وقد حاولت الباحثة البحث عن اسلوب للتعلم يكون للطالبة الدور الرئيسي والإيجابي في العملية التعليمية مما قد يسهم في تنمية شخصيتها وتحقيق ذاتها وبالرجوع الى المراجع والدراسات السابقة كدراسة "انتصار خليل" (٢٠١٢) (٣) بعنوان اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية، ودراسة "محمد عبد السميع" (٢٠٠٨) (١٢) بعنوان اعداد حقيبة وثائقية مقترحة في التربية الفنية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لتدريس التنوع الفني لطلبة المرحلة الإعدادية، والتي أشارت نتائجها الى أهمية وفعالية استخدام أسلوب التعلم النشط ولذلك رأت الباحثة ان اسلوب التعلم النشط يتناسب مع أهداف البحث والعينة قيد الدراسة واستجاباتهم للتعلم.

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم النشط على بعض نواتج التعلم لمادة التعبير الحركي.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى نواتج التعلم لمهارات التعبير الحركي لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى نواتج التعلم لمهارات التعبير الحركي لدى طالبات مجموعة البحث الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى نواتج التعلم لمهارات التعبير الحركي لدى طالبات مجموعة البحث التجريبية.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

- التعلم النشط:

يعرف دولاند Doland (٢٠٠٩) التعلم النشط بأنه "منهجية للتعليم تقوم على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتركز على بناء المهارات الذاتية عند المتعلمين". (٢٧: ١٤٣)

يعرف بانويل وويسون Bonwell & Weison (٢٠٠٩) التعلم النشط بكونه "الانشطة التدريسية التي تشغل الطلاب في فعل الاشياء والتفكير فيما يعرفونه وبث الاثارة في العملية التعليمية". (١٩: ١٠٠)

يعرف مصطفى السايح (٢٠١٢) التعلم النشط بأنه "طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل اشياء من خلال أنشطة مثل حل المشكلات، عمل تجريبي، مناقشات، عمل تعاوني، تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه". (١٥: ٢٣٨)

خطة وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث، ولقد استعانت بأحد التصميمات التجريبية وهو التصميم التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بإتباع القياسين القبلي والبعدي لكلاهما.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م والبالغ عددهن (٩٧) سبعة وتسعون طالبة يمثلن مجتمع البحث الكلي، وقامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من مجتمع البحث قوامها (٢٤) أربعة وعشرون طالبة بنسبة مئوية قدرها (٢٤.٧٤%) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، ولقد اتبعت الباحثة مع المجموعة التجريبية البرنامج المقترح للتعلم النشط، بينما اتبعت مع المجموعة الضابطة البرنامج التقليدي المتبع وذلك للارتقاء بمستوى اتقان المهارات الحركية في التعبير الحركي.

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في ضوء المتغيرات التالية: معدلات النمو "السن، الطول، الوزن"، القدرات البدنية، مستوى الأداء المهارى للمهارات (جملة الرقص الشعبي- جملة الرقص الابتكاري- جملة الباليه) قيد البحث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمجموعتي البحث في كل من معدلات النمو والقدرات البدنية ومستوى الأداء المهارى للجمال قيد البحث

المجموعة التجريبية (ن = ١٣)				المجموعة الضابطة (ن = ١٣)				وحدة القياس	المتغيرات	
معامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط	معامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط			
٠.١٦-	٠.٣٢	٢١.٣٠	٢١.٢٨	٠.٠٤-	٠.٥٦	٢١.١٠	٢١.٠٩	سنة	السن	معدلات النمو
١.١٣	٥.٥٠	١٥٨.٥٠	١٦٠.٥٧	٠.٦٧	٤.٦٧	١٥٨.٥٠	١٥٩.٥٥	سم	الطول	
٠.٦٣	٤.٧٩	٧١.٠٠	٧٢.٠٠	٠.٢٥-	٥.٠٠	٧٢.٠٠	٧٢.٥٨	كجم	الوزن	
٠.٦١-	٧.٠٠	٧٢.٥٠	٧١.٠٨	٠.٥٦-	٧.٥٤	٧١.٥٠	٧٠.٠٨	كجم	ديناموميتر	قوة
١.٣٤-	١.٥٠	٢٣.٠٠	٢٢.٣٣	٠.٤١-	١.٨٢	٢٢.٠٠	٢١.٧٥	سم	الوثب العمودي	القدرة
١.٠٣	٥.٣٦	١٤٤.٠٠	١٤٥.٨٣	٠.٦٦	٤.٥١	١٤٤.٠٠	١٤٥.٠٠	سم	الوثب العريض من الثبات	
٠.٢١	٣.٦٠	١٥.٥٠	١٥.٧٥	٠.٣٢	٣.٨٥	١٥.٥٠	١٥.٩٢	سم	ثني الجذع من الوقوف	
٠.١٧-	٠.١٥	٣.٣٣	٣.٣٢	٠.٤٤-	٠.١٨	٣.٣٣	٣.٣٠	ثانية	الوقوف على مشط القدم	توازن
١.٠٢	٠.٩٨	٢.٠٠	٢.٣٣	١.٥٨	٠.٧٩	٢.٠٠	٢.٤٢	عدد	نط الحبل	توافق
صفر	٠.٧٤	١١.٠٠	١١.٠٠	٠.٣٢	٠.٧٩	١١.٠٠	١١.٠٨	ثانية	الجري الرجزاجي	رشاقة
٠.٢١	٠.١٠	٤.٣٠	٤.٣١	٠.٣٥	٠.٢٦	٤.٢٥	٤.٢٦	درجة	جملة الرقص الابتكاري	الأداء المهارى
٠.١٨	٠.١٦	٤.١٠	٤.١٢	٠.١٠	٠.٣٣	٤.١٠	٤.١١	درجة	جملة الباليه	
٠.٣١	٠.٢٤	٤.٣٠	٤.٣١	٠.١١	٠.١٨	٤.٣٥	٤.٣٦	درجة	جملة الرقص الشعبي	

يتضح من الجدول (١) ما يلي: أن قيم معاملات الالتواء لمجموعتي البحث في كل من معدلات النمو والقدرات البدنية ومستوى الأداء المهارى للمهارات قيد البحث تتحصر ما بين (+٣، -٣) مما يشير إلى اعتدالية توزيع أفراد المجموعتين في تلك المتغيرات.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ضوء المتغيرات التالية: معدلات النمو "السن، الطول، الوزن"، القدرات البدنية، مستوى الأداء المهارى للمهارات قيد البحث والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من معدلات النمو والقدرات البدنية، مستوى الأداء المهارى للمهارات قيد البحث (ن = ٢٤)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الضابطة (ن = ١٣)		المجموعة التجريبية (ن = ١٣)		وحدة القياس	المتغيرات	
		ع	م	ع	م			
غير دال	١.٠٤	٠.٣٢	١٩.٢٨	٠.٥٦	١٩.٠٩	سنة	السن	معدلات النمو
	٠.٤٩	٥.٥٠	١٦.٠٥٧	٤.٦٧	١٥٩.٥٥	سم	الطول	
	٠.٢١	٤.٧٩	٦٢.٠٠	٥.٠٠	٦١.٥٨	كجم	الوزن	
القدرات البدنية	٠.٣٤	٧.٠٠	٧١.٠٨	٧.٥٤	٧٠.٠٨	كجم	ديناموميتر	قوة
	٠.٨٦	١.٥٠	٢٢.٣٣	١.٨٢	٢١.٧٥	سم	الوثب العمودي	
	٠.٤١	٥.٣٦	١٤٥.٨٣	٤.٥١	١٤٥.٠٠	سم	الوثب العريض من الثبات	قدرة
	٠.١١	٣.٦٠	١٥.٧٥	٣.٨٥	١٥.٩٢	سم	ثنى الجذع من الوقوف	
	٠.٣٤	٠.١٥	٣.٣٢	٠.١٨	٣.٣٠	ثانية	الوقوف على مشط القدم	مرونة
	٠.٢٣	٠.٩٨	٢.٣٣	٠.٧٩	٢.٤٢	عدد	نط الحبل	
	٠.٢٧	٠.٧٤	١١.٠٠	٠.٧٩	١١.٠٨	ثانية	الجرى الزحزحى	توازن
	٠.٢٩	٠.١٠	٤.٣١	٠.٢٦	٤.٢٦	درجة	جملة الرقص الابتكاري	
٠.٢٢	٠.١٦	٤.١٢	٠.٣٣	٤.١١	درجة	جملة البالبة	الأداء المهارى	
٠.١٧	٠.٢٤	٤.٣١	٠.١٨	٤.٣٦	درجة	جملة الرقص الشعبي		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٧

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من معدلات النمو، القدرات البدنية، مستوى الأداء المهارى للمهارات قيد البحث مما يشير إلى تكافؤهما في تلك المتغيرات.

أدوات البحث:

أولاً: الأجهزة والأدوات العلمية:

- ١- جهاز الرستاميتز لقياس الطول والوزن.
- ٢- جهاز الديناموميتر لقياس القوة العضلية للرجلين.
- ٣- ساعات رقمية.
- ٤- شريط قياس.
- ٥- حبل طوله ٢٤ بوصة.
- ٦- جهاز كاسيت شرائط كاسيت.

ثانياً: اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة:

١- اختبارات القدرات البدنية: (ملحق ٢)

قامت الباحثة بأجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من الخبراء في مجال التعبير الحركي لاستطلاع آرائهم حول عناصر اللياقة البدنية الخاصة بالمهارات قيد البحث وبناء على آراء الخبراء قامت الباحثة باختيار العناصر والاختبارات البدنية التالية:

- ١- القوة: اختبار الشد على الديناموميتر ووحدة القياس الكجم.
- ٢- القدرة:
- اختبار الوثب العمودي من الثبات لقياس القوة الانفجارية ووحدة القياس السنتيمتر.
- اختبار الوثب العريض من الثبات ووحدة القياس السنتيمتر.
- ٣- المرونة :
- اختبار ثنى الجذع أماماً من الوقوف العالي ووحدة القياس السنتيمتر.
- ٤- التوازن : اختبار الوقوف على مشط القدم ووحدة القياس الثانية.

- ٥- التوافق : اختبار نط الحبل ووحدة القياس العدد.
 ٦- الرشاقة: اختبار الجري الزجاجة ووحدة القياس الثانية.
 ٢- بطاقة الملاحظة المقننة لتقييم مستوى أداء الطالبات في المهارات قيد البحث (ملحق ٣):

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة مقننة لتقييم مستوى أداء الطالبات في المهارات المكونة للجملة الحركية الخاصة (الرقص الابتكاري الحديث-البالية-الرقص الشعبي) حيث اشتملت الاستمارة المقترحة على تقييم مستوى الاداء كل مقرر منهم الى (١٠) درجات وفي ضوء ذلك تم:

- تحديد الهدف من البطاقة: في ضوء تحديد أهداف البحث تم تحديد هدف البطاقة وهو تقييم مستوى أداء الطالبات في المهارات المختارة قيد البحث.

- تحديد المراحل الفنية للأداء الحركي وتحليلها: تم تحديد المراحل الفنية للمهارات قيد البحث وتوضيح مكوناتها التي يجب ملاحظتها أثناء الأداء.

- تحديد الدرجة الكلية لكل جملة مهارية من (١٠) درجات ويتم القياس عن طريق لجنة مكونة من (٣) ثلاثة محكمات ممن لهم خبره في المجال لا تقل عن (١٠) عشرة سنوات (ملحق و) على أن يتم استخراج الدرجة من متوسط مجموع درجات المحكمات الثلاثة.

المعاملات العلمية لاختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث:

أ- الصدق:

* صدق المحتوى. * صدق المقارنة الطرفية.

أ- صدق المحتوى:

للتأكد من صدق اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التعبير الحركي بحيث لا تقل خبرتهم في المجال عن ١٠ عشرة سنوات، (ملحق ١) وأجمع الخبراء على مناسبة تلك الأدوات للعيننة قيد البحث.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

لحساب صدق المقارنة الطرفية قامت الباحثة بتطبيق اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية للبحث وعددها (٢٠) عشرون طالبة، وتم ترتيب درجات الطالبات تنازلياً لتحديد الأرباع الأعلى لتمثيل مجموعة من الطالبات ذات المستوى المرتفع في تلك الاختبارات وعددهم (٥) خمسة طالبات بنسبة (٢٥%) والأرباع الأدنى لتمثل مجموعة الطالبات ذات المستوى المنخفض في تلك الاختبارات وعددهم (٥) خمسة طالبات بنسبة (٢٥%) وتم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين، وذلك كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين الأرباع الأعلى والأدنى في اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث بطريقة مان ويتي اللابارومتري (ن = ١٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	U	W	قيمة z	احتمالية الخطأ	
مستوى الأداء البدني	قوة	ديناموميتر	كجم	٥	٤٠	٨	١٥.٠٠	٢.٦٧	٠.٠٠٨	
		الأرباع الأدنى	٥	١٥	٣	١٥.٠٠	٢.٨٩	٠.٠٠٤		
	قدرة	الوثب العمودي	سم	٥	٤٠	٨	١٥.٠٠	٢.٨٩	٠.٠٠٤	
		الوثب المرن من الثبات	سم	٥	١٥	٣	١٧.٠٠	٢.٣٠	٠.٠٢١	
	مرونة	ثنى الجذع من الوقوف	سم	٥	٤٠	٨	١٥.٠٠	٢.٧١	٠.٠٠٧	
		الأرباع الأدنى	٥	١٥	٣	١٥.٠٠	٢.٦٧	٠.٠٠٨		
	توازن	الوقوف على مشط القدم	ثانية	٥	٤٠	٨	١٥.٠٠	٢.٦٧	٠.٠٠٨	
		الأرباع الأدنى	٥	١٥	٣	١٥.٠٠	٢.٦٧	٠.٠٠٨		
	توافق	نط الحبل	عدد	٥	٣٧.٥٠	٧.٥٠	٢.٥٠	٢.٣٩	٠.٠١٧	
		الأرباع الأدنى	٥	١٧.٥٠	٣.٥٠	١٧.٥٠	٢.٥٠	٢.٣٩	٠.٠١٧	
	رشاقة	الجري الرجزاجي	ثانية	٥	٣٨.٥٠	٧.٧٠	١.٥٠	١٦.٥٠	٢.٤٦	٠.٠١٤
		الأرباع الأدنى	٥	٣٨.٥٠	٧.٧٠	١٦.٥٠	١.٥٠	١٦.٥٠	٢.٤٦	٠.٠١٤
مستوى الأداء الشعري	جملة الرقص الابتكاري	الأرباع الأعلى	درجة	٥	٤٠	٨	١٥.٠٠	٢.٨٩	٠.٠٠٤	
		الأرباع الأدنى	٥	١٥	٣	١٥.٠٠	٢.٨٩	٠.٠٠٤		
جملة البالبة	جملة الرقص الشعبي	الأرباع الأعلى	درجة	٥	٣٧.٥٠	٧.٥٠	٢.٥٠	٢.٤٥	٠.٠١٤	
		الأرباع الأدنى	٥	١٧.٥٠	٣.٥٠	١٧.٥٠	٢.٥٠	٢.٤٥	٠.٠١٤	
جملة الرقص الشعبي	جملة الرقص الشعبي	الأرباع الأعلى	درجة	٥	٣٦	٧.٢٠	١٩.٠٠	٢.٠٣	٠.٠٤٢	
		الأرباع الأدنى	٥	١٩	٣.٨٠	١٩.٠٠	٢.٠٣	٠.٠٤٢		

يتضح من جدول (٣) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الأرباع الأعلى والتي تمثل الطالبات ذات المستوى المرتفع في الاختبارات قيد البحث وبين المجموعة ذات الأرباع الأدنى والتي تمثل الطالبات ذات المستوى المنخفض في الاختبارات قيد البحث ولصالح المجموعة ذات الأرباع الأعلى حيث أن قيمة احتمالية الخطأ أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى صدق اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث وقدرتها على التمييز بين المجموعات.

ب- الثبات:

لحساب ثبات اختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث استخدمت الباحثة طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة قوامها (١٠) عشرة طالبات من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية بفارق زمني مدته (٣) ثلاثة أيام بين التطبيقين، ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المقننة قيد البحث (ن = ١٠)

معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		وحدة القياس	الاختبارات		
	ع	م	ع	م				
٠.٨٧	٣.١١	٧٠.٢٠	٣.٣٨	٧٠.١٠	كجم	ديناموميتر	قوة	القدرات البدنية
٠.٨١	١.٥٧	٢١.٧٠	٠.٩٩	٢٢.١٠	سم	الوثب العمودي	قدرة	
٠.٧٩	٣.٠١	١٤٥.٢٠	٢.٩٨	١٤٤.٧٠	سم	الوثب العريض من الثبات	مرونة	
٠.٨١	١.٩٧	١٦.٩٠	٢.٠٦	١٦.٧٠	سم	ثني الجذع من الوقوف	توازن	
٠.٨٨	٠.١٢	٣.٣٠	٠.١٢	٣.٣٢	ثانية	الوقوف على مشط القدم	توافق	
٠.٩٠	٠.٨٥	٢.٥٠	٠.٩٥	٢.٧٠	عدد	نط الحبل	رشاقة	
٠.٩٢	٠.٧٤	١٠.٩٠	٠.٧٩	١٠.٨٠	ثانية	الجري الزجزاجي		
٠.٩٣	٠.٢٦	٤.٢١	٠.٢٥	٤.١٧	درجة	جملة الرقص الابتكاري		
٠.٨٠	٠.٢٤	٤.٦٥	٠.٢٦	٤.٣٦	درجة	جملة البالية		
٠.٨٧	٠.٢٨	٤.٤٥	٠.٣٢	٤.٢١	درجة	جملة الرقص الشعبي		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٦٣٢

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لاختبارات القدرات البدنية وبطاقة الملاحظة المفتنة قيد البحث ما بين (٠.٧٨ : ٠.٩٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبارات.

البرنامج المقترح :

١- قامت الباحثة بتصميم البرنامج المقترح باستخدام التعلم النشط لتنمية مستوى الأداء المهارى للمهارات المكونة للجملة في (الرقص الابتكاري-البالية-الرقص الشعبي) وذلك من خلال التدريس بطرق متنوعة تتمثل في إستراتيجيات التعلم النشط ومنها:

أ- الحوار والمناقشة الاستقصائية: المناقشة على نمط تنس الطاولة حيث تطرح الباحثة سؤالاً فتجيب إحدى الطالبات ثم تعلق الباحثة على هذه الإجابة وتطرح سؤالاً آخر وتقوم طالبة أخرى بالإجابة ثم تعلق المعلمة وهكذا.

ب- المناقشة على نمط المهارة قيد البحث (الرقص الابتكاري-البالية-الرقص الشعبي): حيث تطرح الباحثة سؤالاً وتترك للطالبات الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهن البعض لاقتراح الحلول الممكنة وتتدخل المعلمة من حين لآخر للتصحيح عند الضرورة.

ج- المناقشة الجماعية: يتم فيها جمع الآراء حول مشكلة ما تهم الطالبات.

د- المجموعات الصغيرة: مجموعة التشاور تجلس فيها كل مجموعة (٥-٧) طالبات على شكل U وتناقش كل مجموعة تقرير لما توصلت إليه في نهاية المناقشة.

هـ- التعلم التعاوني: هو موقف تعليمي/ تعليمي تعمل فيه الطالبات على شكل مجموعات في تفاعل إيجابي متبادل تشعر فيها كل طالبة أنها مسئولة عن تعلمها وتعلم الآخرين بهدف تحقيق أهداف مشتركة.

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- ١- وضع مجموعة تدريبات بدنية وحركية لتنمية المهارات الحركية في جملة (الرقص الابتكاري- البالية- الرقص الشعبي) لدى طالبات الفرقة الرابعة.
- ٢- مساعدة الطالبات على تفهم إستراتيجيات التعلم المتنوعة وطريقة التدريس المختلفة.
- ٣- تحديد مهام كل وحدة تعليمية من متطلبات بدنية ودفاعية وما يناسبها من إستراتيجيات التدريس.
- ٤- تحديد التدريبات التطبيقية الخاصة بالمهارات الحركية لمقرر التعبير الحركي.
- ٥- ملائمة اساليب وطرق التدريس وواجباته مع كل وحدة.

أسس بناء البرنامج:

بعد الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة راعت الباحثة الاسس الاتية:

- ملائمة البرنامج للمرحلة السنية.
- تقسيم البرنامج إلى مراحل وتحديد اهم واجبات كل مرحلة.
- مرونة وشمول وتنوع البرنامج بما يتناسب مع الفروق الفردية.
- التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- توفير الامكانيات والأدوات المستخدمة.

محتوى البرنامج:

- وضعت الباحثة محتوى البرنامج بحيث يتضمن تدريبات متنوعة تتمثل في:
- تدريبات لتنمية مهارات الحركية لجملة الرقص الابتكاري خلال الشهر الأول.
 - تدريبات لتنمية مهارات الحركية لجملة البالية خلال الشهر الثاني.
 - تدريبات لتنمية مهارات الحركية لجملة الرقص الشعبي خلال الشهر الثالث.

- استراتيجيات تدريس متنوعة ومهام وواجبات داخل الوحدة لكل الطالبات بصورة فردية وزوجية ومجموعات.

التوزيع الزمني للبرنامج:

بعد الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية الخاصة باستخدام أسلوب التعلم النشط (٢)، (٣)، (١٢) تم تحديد الوحدة التدريبية وزمنها ٩٠ دقيقة بحيث تشمل على الاحماء بزمن يتراوح ما بين ١٠-١٥ دقيقة والأعداد البدني لزمن من ١٠-٢٠ دقيقة أما الجزء الرئيسي بزمن يتراوح من ٣٠-٤٥ دقيقة كما اوضحت ان الجزء الختامي يتراوح من ٥-١٠ دقائق وقد قمت الباحثة بتقسيم مراحل البرنامج التعليمي المقترح الى (٣) شهر بواقع شهر لكل جزء من أجزاء التعليم الحركي حيث اشتمل الشهر الأول على اتقان جملة الرقص الابتكاري بينما اشتمل الشهر الثاني على مهارات البالية اما الجزء الثالث فاشتمل على مهارات الرقص الشعبي.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية يوم ٢٣/٢/٢٠١٨ على عينة قوامها (٢٠) طالبة من مجتمع البحث وليست من العينة قيد الدراسة وذلك لتطبيق وحدة من وحدات البرنامج المقترح للتعرف على مدى مناسبة التدريبات للعينة، وتفهمهن لإستراتيجيات التدريس المتنوعة، ومدى ملائمة التدريبات لزمن الوحدة، ومدى تفاعل الطالبات واستجابتهن، وعدد أساليب التعلم اللازم استخدامها في كل وحدة وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بنفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لضبط جميع متغيرات البحث.

تطبيق البحث:

أ- القياس القبلي:

تم اجراء القياسات القبلي لمجموعي البحث المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاختبارات البدنية ومستوى الأداء المهارى وقد تم تطبيق الاختبارات كالاتي:

اليوم الاول: ٢٠١٨/٢/٢٤ الاختبارات البدنية الخاصة بتجانس وتكافؤ مجموعتي البحث.

اليوم الثاني: ٢٠١٨/٢/٢٥ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة الرقص الابتكاري.

اليوم الثالث: ٢٠١٨/٢/٢٦ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة البالية.
اليوم الرابع: ٢٠١٨/٢/٢٧ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة الرقص الشعبي.

وقد راعت الباحثة تطبيق الأختبارات بنفس الترتيب وتنظيم العمل في محطات دائرية مع تثبيت المساعدات وذلك لسهولة ودقة التطبيق والاقتصاد في الوقت والجهد.

ب- تطبيق البرنامج المقترح والمتبع بالمدرسة

تم تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية والبرنامج المتبع على المجموعة الضابطة خلال الفترة من ٢٠١٨/٣/٢ إلى ٢٠١٨/٥/٢٢م على صالة التعبير الحركي والجمباز بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات ولمدة (١٢) اسابيع بواقع (٢٤) وحدة للمجموعة الضابطة والتجريبية بواقع مرتين في الاسبوع بزم من قدرة (٩٠) ق للوحدة الواحدة.

ج- القياس البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج اجرت الباحثة القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة وقد تم التطبيق كالاتى :
اليوم الاول ٢٠١٤/٥/٢٣ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة الرقص الابتكاري.

اليوم الثاني ٢٠١٤/٥/٢٤ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة البالية.
اليوم الثالث ٢٠١٤/٥/٢٥ تقييم مستوى الأداء المهارى لجملة الرقص الشعبي.

وقد راعت الباحثة تنفيذ الأختبارات بنفس الترتيب وتنظيم العمل التي

تمت في القياس القبلي

المعالجات الإحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوسيط.
- الاختبار Z.
- معامل الارتباط.
- الالتواء.
- معامل التمييز.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة
التجريبية في المتغيرات قيد البحث (ن = ١٢)

نسبة التغير %	قيمة (ت) المحسوبة	متوسط الفروق	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
			ع ±	م	ع ±	م		
٤٨.٧٩%	٤.٦٢	٤.٠٦	٠.١٤	٨.٣٢	٠.٢٦	٤.٢٦	درجة	جملة الرقص الابتكاري
٤٩.٨١%	٥.٢٢	٤.٠٨	٠.٣٦	٨.١٩	٠.٣٣	٤.١١	درجة	جملة البالية
٤٩.٧١%	٥.١٠	٤.٣١	٠.٤٤	٨.٦٧	٠.١٨	٤.٣٦	درجة	جملة الرقص الشعبي

الأداء
المهاري

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٢٠
يتضح من الجدول السابق (٥) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدية للمجموعة
التجريبية في المتغيرات المهاريّة قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن
جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة
(٠.٠٥).

جدول (٦)
دلالة الفروق بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث (ن = ١٢)

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفروق	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة التغير %
		ع ±	م	ع ±	م			
الأداء المهاري	جملة الرقص الإبتكاري	درجة	٤.٣١	٠.١٠	٦.٥٨	٠.٣٤	٣.١٢	٣٤.٤٩%
	جملة البالية	درجة	٤.١٢	٠.١٦	٦.٤١	٠.١٢	٣.١٨	٣٥.٧٢%
	جملة الرقص الشعبي	درجة	٤.٣١	٠.٢٤	٦.٩١	٠.٢٨	٣.٢٥	٣٧.٦٢%

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٢٠ يتضح من الجدول السابق (٦) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهاريّة قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث (ن = ٢ = ١٢)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	
		ع ±	م	ع ±	م		
الأداء المهاري	جملة الرقص الإبتكاري	درجة	٨.٣٢	٠.١٤	٦.٥٨	٠.٣٤	٤.٢٩
	جملة البالية	درجة	٨.١٩	٠.٣٦	٦.٤١	٠.١٢	٤.٣٢
	جملة الرقص الشعبي	درجة	٨.٦٧	٠.٤٤	٦.٩١	٠.٢٨	٤.٢٨

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٧ يتضح من الجدول السابق (٧) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والبعدية للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهاريّة قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

مناقشة النتائج :

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وترجع الباحثة تلك النتيجة الى استخدام البرنامج التعليمي المقترح للتعلم النشط والمطبق على طالبات المجموعة التجريبية في مراحل التعليم المقترحة لمقرر التعبير الحركي.

ويشير جيم ايسون Gym Esson (٢٠١٠) إن التعلم النشط يستخدم مع الطلاب على اختلاف مستوياتهم من رياض الأطفال وذلك لتنوع تكتيكاته من إعمال المحاكاة بالحاسوب ومهام الانترنت والتعلم التعاوني والمحاضرات وقوائم الأسئلة (١٤٨:٢٠)

فالتعلم النشط يجعل الطلاب يستخدمون عقولهم في دراسة الأفكار وحل المشكلات وتطبيق ما تعلموه، كما إنه انخرط شخصي لتعلم شيء جديد على نحو جيد لأنه يوفر العديد من الوسائل التي تساعد على الاستماع والرؤية وطرح الأسئلة والمناقشة مع الآخرين وممارسته والاستكشاف بأنفسهم وتجربته واكتساب الأداء المثالي (٤ : ١٤٤)

والمتعلمون النشطون يسعون بنشاط لاتخاذ مسؤولية أكبر عن التعلم الذي يحتاجون إلى معرفته ويصبح لديهم حافز ودافع ذاتي أكبر للتعلم، فالتعلم النشط هو انشغال المتعلم بالمادة التي يجرى تعلمها، والمعلم يعلم الطالب كيف يشتغل وكيف يقوم بالمهمة ضمن سياق المقرر فهي مسؤولية متبادلة تقع على عاتق الطلاب والمعلم أيضا فالتدريس الجيد يشجع الطلاب على بذل مزيد من الجهد ويعطى فرصة للممارسة ويوفر تغذية مرتدة عن الأداء في التعلم. (٨ : ٢٠٠)

كما يشمل التعلم النشط أنشطة تعليمية مثل العصف الذهني والعمل في مجموعات صغيرة والتعلم المبني على حل المشكلات والممارسات الفردية

والعمل التعاوني واستخدامات التكنولوجيا لتشجيع الطالب على زيادة المشاركة والتفاعل والتعلم الذاتي بالعمل ويعرف بونويل وايسون bonwell and weison إن الأنشطة وطرق التعلم النشط تعطي المتعلم تغذية مرتدة عن فهمه الناقص وتشجع وتساعد الطلاب على حل صعوبات التعلم وتطور مهارات التفكير العليا وتكون أكثر مرحا ونشاطا. (١٨: ١٥٠)

فقد أظهرت البحوث والدراسات كدراسة "انتصار خليل (٢٠١٢م) نقلا عن عاطف الصيفي (٢٠٠٩م)، رمضان بدوي" (٢٠١٠م) (٣) (٨) (٦) إن التعلم النشط يتم تذكرة على نحو أفضل ويساعد على تطوير الخيال والتصور عما نتعلمه، فهو عملية ممارسة العمل إثناء الموقف التعليمي فلا يستقبل الطالب المعلومة بل ينخرط ويشارك في النشاط لكي يستوعب ويتفاعل ويفهم ويعرف ويمارس ويكون المعلم موجة بدلا من دور المحاضر ويقود الطلاب لاكتشاف المادة من خلال النقاط الرئيسية التي تعتبر من طبيعة التدريس في التعلم النشط. (٢:٣) (٩:٥١) (٦:٦٩)

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وترجع الباحثة تلك النتيجة الى انتظام طالبات المجموعة الضابطة في المحاضرات العملية بأسلوب الشرح وتصحيح الأخطاء الشائعة.

يشير "محمد مصطفى الديب" (٢٠٠٧) إلي أن الاتجاه الحديث في العملية التعليمية يدعونا إلي ايجابية المتعلم في الحصول علي الخبرة التي يهيئها له الموقف التعليمي الذي ينقل محور الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلي المتعلم ليقف الأخير موقفا إيجابيا نشطا في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة (١٤: ١٤٥).

وتعزو الباحثة ذلك التقدم الحادث إلى أن الأسلوب التقليدي (الشرح وأداء النموذج) يتطلب من المعلم الشرح وأداء النموذج الجيد للمهارة المتعلم مما ساعد الطالبات على فهم التسلسل الحركي لتلك المهارات حيث أن الأسلوب التقليدي والذي يعتمد على الشرح اللفظي للمهارات في مقرر التعبير الحركي والتكرار من المتعلم مع قيام المعلم بتصحيح الأخطاء للطالبات أثناء عملية التعلم كل هذا أتاح الفرصة الجيدة للطالبات كي يتعلمن بشكل جيد وأن قيامه بتدريب الطالبات على تلك المهارات رفع من مستوى أدائهم.

ويشير "عاطف الصيفي" (٢٠٠٩م) أنه لكي يتمكن المعلم من دفع طلابه إلى التعلم فلا بد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملماً إماماً تاماً بطرق وأساليب التدريس المختلفة وكيفية حدوث التعلم من جانب الطالبات وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم والتعلم. (٢١:٨)

ويضيف "محمد عبد الهادي" (٢٠٠٨) أنه من الضروري على المتعلمين أن يكونوا ملمين بأحدث الأساليب والتقنيات الحديثة التي تمكنهم من توصيل المعرفة للمتعلمين وتهيئة مجالات أفضل لتحسين عملية التعليم والتعلم، ومن هنا تظهر أهمية اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتحقيق الهدف المنشود، وهذا الاختيار يتوقف على خبرة المعلم ومدى إدراكه لطبيعة ومكونات ومتغيرات المواقف التعليمية المختلفة (٣٧:١٣)

وينتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات مهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وترجع الباحثة تلك النتيجة والفروق بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة

للتعليم النشط على طالبات المجموعة التجريبية والتي ساهمت في الارتقاء بمستوى الأداء المهارى لاحتوائها على اشتراك المتعلمين داخل المحتوى التعليمي.

ومن هنا نجد ان التعلم النشط خبرة متعددة الاتجاهات يحدث فيها التعلم من المعلم إلى الطالب ومن الطالب إلى المعلم ومن الطالب إلى الطالب ويشمل أيضا عدة طرق وأساليب للتعلم منها التعلم التكنولوجي والاستعانة بالوسائل الحديثة البصرية والسمعية التي تساعد على مزيد من المعرفة وفهم طريقة الأداء بشكل واضح يسهل عملية التطبيق. فالوسائل البصرية نحو المضمون أو الحركة تتطلب من المعلم إن يجذب الانتباه إلى بعض الحركات أو الأدوات لمعرفة أهمية المعروض وقيمه التعليمية كما يمكن للمعلم إيقافها وتشغيلها ويمكن طرح مشكلة وانتظار استجابات المتعلمين واكتشاف النقاط المطلوبة. ويظهر العصف الذهني كأداة ضمن أساليب التعلم النشط التي تشجع الطلاب على توليد أكبر عدد من الأفكار والتدريبات حول موضوع الحصة وهذه الأفكار تساعد على التعلم وتتيح التعديل والتغير للوصول للهدف المحدد. (٦: ١٠٢)

ويشير كلا من "ميرز Meyers وجونز Jones" (٢٠٠٦) إلى إن التعلم النشط مصطلح يشير إلى عدة نماذج تدريسية تركز على إن مسؤولية التعلم تقع على عاتق المتعلمين وان الممارسة ضرورية إثناء التعلم ويأتي التوجيه من جهة المدرس ليرفع كفاءة التدريس كما إنه يتبع طرق منظمة وأنشطة متعددة وأساليب مختلفة لزيادة مستوى التعلم، كالتعلم بالاكشاف والتعلم التجريبي والتعلم القائم على حل المشكلة والمناقشات وطريقة تعلم (فكر- زواج- شارك) وتبادل الأدوار والتعلم التعاوني كلها أساليب وطرق متنوعة تساعد الطالبة على التعرف وفهم وتطبيق المادة بسهولة ويسر وتنمي مهاراتها العقلية والحركية لتشارك بفعالية في الأداء. (٢١: ١٢٣)

ويعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب، ويتيح له العديد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم وحتى تكون المعلمة قادرة على تطبيقه لابد أن تتمتع بصفات شخصية كأن تكون

متقبلة للنقد، ذي عقلية منطقية، غير متسلطة في قراراتها، مخصصة لعملها، تمتلك المعرفة في المادة التي تدرسها، وملمة بأساسيات التعلم النشط، ومتقفة، ولديها القدرة على التحليل والابداع ولا تكون متناقضة في سلوكها مع المتعلمين، وذلك حتى تكسب ثقة المتعلمين. (١٠: ١٠٧)

وعلى الجانب الآخر فالتعلم النشط يكمن في أنه ليس مجرد الاستماع السلبي للدرس فالطالب يقرأ ويكتب ويناقش ويشارك في الحوار وحل المشكلات ويتحمل المسؤولية، ويحث التعلم النشط على إعطاء الطالب الفرصة لاتخاذ علاقة أكثر فاعلية بمادة التعلم وتشجيعهم على المعرفة بدلا من مجرد تلقياها، كما يسهل على المعلمون في بيئة التعلم النشط تعليم الطلاب وانشغالهم في مهام التفكير ومهارات التحليل والتركيب بمساعدة النشاطات التعليمية والاستراتيجيات التي تطبق في التعلم النشط وتضمن اشتراك الطلاب في عمل الواجبات والتفكير بشأن ما قاموا بعمله وانجازه وتتفق مع طبيعة اختلاف انواع الذكاء لدى كل فرد. (٤: ٧٨)

الاستنتاجات:

- أثر البرنامج التعليمي المقترح بأسلوب التعليم النشط على مستوى الأداء المهارى لمهارات التعبير الحركي (الرقص الابتكاري-البالية-الرقص الشعبي) لدى طالبات الفرقة الرابعة مجموعة البحث التجريبية.
- الأسلوب التقليدي للشرح والنموذج إثر بشكل محدود على مستوى الأداء المهارى لمهارات التعبير الحركي (الرقص الابتكاري-البالية-الرقص الشعبي) لدى طالبات الفرقة الرابعة مجموعة البحث.
- تحسن مستوى الأداء المهارى لمهارات التعبير الحركي (الرقص الابتكاري-البالية-الرقص الشعبي) المجموعة التجريبية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة لدى طالبات الفرقة الرابعة.

التوصيات :

- استخدام أسلوب التعلم النشط لمهارات التعبير الحركي لما له من تأثير إيجابي على مستوى الأداء المهارى.

- تعديل المقررات الدراسية باللائحة على عام دراسي كام حتى تستطيع الطالبات اتقان مهارات التعبير الحركي بفروعها المختلفة (الرقص الابدكارى-البالية-الرقص الشعبى).
- اجراء المزيد من الدراسات حول استخدام أسلوب التعلم النشط على مقررات أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

((المراجع))

أولاً: المراجع العربية

- ١- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٦): تقويم تجربة التعلم النشط فى المدرسة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية، القاهرة.
- ٢- أمانى السيد فرغلى سليم (٢٠٠٩): اثر التعلم النشط فى تنمية التفكير الابدكارى والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى، رسالة ماجستر غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣- انتصار خليل (٢٠١٢): "اثر إستراتيجيات التعلم النشط فى تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمى لدى طلبة كلية العلوم التربوية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٨، العدد الاول.
- ٤- خير سليمان شواهين (٢٠١٤): عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- ٥- زينب الاسكندرانى (٢٠٠١م): الأسس النظرية والعملية للتعبير الحركى، مذكرات غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق
- ٦- رمضان مسعد بدوي (٢٠١٠): التعلم النشط، دار الفكر الاردن.
- ٧- سامي محسن الختاتنة (٢٠١٣): المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، دار الحامد للنشر.

- ٨- عاطف الصيفي (٢٠٠٩): إستراتيجيات التعلم الحديث، دار اسامة، الأردن.
- ٩- عبد الرحمن كامل محمود (٢٠٠٧م): اثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعي في تنمية مهارات التعبير التحريري لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٩.
- ١٠- فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٢): الاتصال الانسانى بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ١١- محمد حماد هندی (٢٠٠٢) : اثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجيه وتقدير الذات و الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل لدي طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، عدد ٧٩.
- ١٢- محمد صالح عبد السميع (٢٠٠٨): اعداد حقيقية وثائقية مقترحة فى التربية الفنية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لتدريس التدوق الفنى لطلبة المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- ١٣- محمد عبد الهادى (٢٠٠٨): التعلم النشط والابتكارية وقوة ذكاء الرؤية الثاقبة، دار العلوم للنشر.
- ١٤- محمد مصطفى الديب (٢٠٠٧): استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة
- ١٥- مصطفى السايح محمد (٢٠١٢): ادبيات البحث فى تدريس التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- ١٦- نجاح التهامي (٢٠٠٢م): الباليه، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية. القاهرة.

١٧- هبة جلال السيد الشبكشى (٢٠٠٧): اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية فى مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 18- **Bonwell, Weison. (2009):** active learning – learning.
- 19- **Donald.r.jennifer.l (2009):** active learning for college classroom Los angeles, California state university.
- 20- **Jim eison (2010):** Using active learning instructional strategies to create excitement and enhance learning , university of south florida.
- 21- **Meyers, chet,jones, (2006):** active learning strategies ,sanfrancisco.
- 22- **Keller, G,E, (2002):** Using problem based and active learning an inter disciplinary science course for non – science.
- 23- **Tandogan,R,&,Akinoglu, O. (2007):** "the Effects of problem based active learning in science education on students academic achievement, attitude and concept learning" on line submission, Eurasia journal of mathematics, Science and Technology Education, vol.3 No.1, pp.77-81, Eric.no :Ej752356.